مجلة كلية العلوم الاسلامية ... العدد ٧٤/ ١٢ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ٣٠ حزيران ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.74.0247

التوجيه الصرفي والصوتي عند ابن السِيد البطليوسي (ت:521هـ) في كتابه الفرق بين الحروف الخمسة

م.م. محمد جبير حسن

mohammed.jubaier.h@uofallujah.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧١٢٣٤٦٦٥٣

جامعة الفلوجة – كلية العلوم الاسلامية – قسم اللغة العربية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ملخص البحث

لعلماء اللغة افكار ووجهات نظر متعددة ومتنوعة في تناولهم لأغلب المسائل اللغوية نحوية كانت أم صرفية أم صوتية، فمنهم من ذهب في رأيه مع جمهور العلماء في توجيه أغلب المسائل اللغوية، ومنهم من انفرد برأي خالف فيه الجمهور، ولذلك وقفت على بعض المسائل الصرفية والصوتية التي وجهها العالم اللغوي الفذ ابن السيد البطليوسي في كتابه (الفرق بين الحروف الخمسة) ذاكراً توجيهه ومرجحاً لبعض آراء العلماء فيما ذهب إليه، فقد جمع هذا العالِم مباحث متعددة في هذا الكتاب ما يتعلق بعلوم اللغة والمعاجم والقرآن الكريم وكلام العرب، ومنها ما يتعلق بالقراءات والدراسات الأدبية والبلاغية.

فقد شرعت في تقسيم البحث على مبحثين، تضمن المبحث الاول حياة الشيخ البطليوسي وذكر عصره وثقافته وأبرز مؤلفاته، وتضمن المبحث الثاني توجيهه لبعض المسائل الصرفية والصوتية في كتابه المذكور.

الكلمات المفتاحية: **التوجية الصرفي، التوجيه الصرفي، ابن السِيد البطليوسي**

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٣/٢٦	تاريخ قبول النشر ٢٠٢٣/٠٥/٢	تاريخ النشر ٢٠٢٣/٦/٣٠

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد الصادق الأمين، واله الطيبين الطاهرين صلاة دائمة إلى يوم البعث والدين وبعد.

لقد كان لعلماء اللغة القدامى والمعاصرين جهودٌ كبيرة في دراسة المسائل الصرفية والصوتية وتوجيهها، ولا يزال الكثير من تلك الجهود تتضمن أفكاراً صرفية وصوتية متميزة وهي غير معروفة لدى بعض الدارسين والباحثين في وقتنا هذا، تستحق أن تُدرس ومن بين هؤلاء العلماء الذين هيأ الله تعالى لهم خدمة اللغة العربية والقرآن الكريم، ابن السيد البطليوسي، الذي برز في مصنّف كتاب الفرق في الحروف الخمسة، وغيره من الكتب التي صنفها رحمه الله تعالى، فقد جمع هذا العالِم مباحث متعددة في هذا الكتاب ما يتعلق بعلوم اللغة والمعاجم والقرآن الكريم وكلام العرب، ومنها ما يتعلق بالقراءات والدراسات الأدبية والبلاغية، ومنها ما يتصل بجانب الدرس الصرفي والصوتي، وهما مدار الموضوع الأساسي لبحثنا، لقد كان البطليوسي أحد الفحول في بلاد الأندلس، الذين أسهموا في دراسة علوم العربية دراسة متميزة، لقد وجدنا ابن السيد البطليوسي (رحمه الله تعالى) في كتابه الفرق بين الحروف الخمسة، لم يفرد باباً خاصاً أو عنواناً للمسائل الصرفية أو الصوتية وإنما تناولها ضمن المفردات التي وقف عندها في كتابه، وعلى هذا الأساس قامت فكرة هذه الدراسة، فهي محاولة لاستخراج المباحث الصرفية والصوتية التي ذكرها في مؤلفه الكبير وقام بتوجيهها علمياً، ولما كان عنوان البحث هو التوجيه "الصرفي والصوتي عند البطليوسي في كتاب الفرق بين الحروف الخمسة" كانت الخطوة الأولى استخراج بعض الكلمات وبيان أوزانها وصيغها وأصواتها وبيان توجيهها اللغوي عند البطليوسي، ونستعين ان شاء الله بما ذكر العلماء في كتب الصرف والصوت ومن ثم نقارن بين توجيه البطليوسي وآرائهم، للوقوف على آراء العلماء ومذاهبهم ومن كان له رأي خاص فيها.

فقد شرعت بتقسيم البحث على مبحثين، بحسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة: فقد تضمن المبحث الأول منها الحديث عن حياة الشيخ الإمام ابن السيد البطليوسي

بنبذة مختصرة وافية، لبيان ثقافته ومكانته، وعصره ومؤلفاته، وكان المبحث الثاني هو المسائل الصرفية والصوتية وتوجيهها عند البطليوسي، ورتبنا المفردات المختارة في الدراسة بحسب ورودها في مؤلفه كتاب الفرق وبحسب تقسيماته، وقد خلصنا بخاتمة صورنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث. والحمد لله في البدء والختام.

المبحث الأول
البطليوسي حياته وآثاره

اسمه ولقبه:

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ولقب بالسيد. كما جاء في مصادر اللغة والمعاجم هو: الذئب، وأضاف ابن منظور المصري أنه الأسد في لغة هذيل.[١] وكان يوصف البطليوسي بالشيخ الإمام الماهر ويكنى، بأبي محمد بن السيد البطليوسي: فهو إمام الأوان، وحامل لواء الإحسان، فهو كالجاحظ بل أرفع درجة عند بعض المؤرخين، نسب إلى بطليوس لتردده بها ومولده في تربها، ومن حيث كان فقد طبق الأرض رقعته ذكر وسبق أهلها بكل نزعة فكر، وقد أثبت من محاسنه ما يبهر الألباب ويسحر، فمن ذلك قوله يصف طول ليلة[٢] لغزارة علمه وسعة اطلاعه ورسوخه في فنون العلم، وتضلعه من المعارف وقد أنشد لنفسه:

أخــو العلــم حــيّ خالــد بعــد مَوْتــه... وأوصاله تحت التُّراب رميم

وذو الجهل ميِّتٌ وهو ماش على الثَّرى... يظنُّ من الأحياء وهو عديم [٣]

وكانت نسبته الى بطليوس[٤]، المدينة الجليلة في بسيط الأرض، وهي من المدن الكبيرة بالأندلس.

تقع غربي قرطبة على نهر يسمى آنه، يعد الشيخ البطليوسي من أشهر علماء اللغة في إقليم الأندلس، ومن الذين برعوا في مختلف العلوم والفنون، وتضلَّعوا منها، فذاع صيته وطار ذكره بين الناس[٥] وُلِد في مدينة بطليوس سنة ٤٤٤ هـ أربعٍ وأربعين وأربعمائة، وتوفي بمدينة بلنسية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.[٦] وهو عالم لغوي جليل من أعلام الفكر الأندلسي[٧].

كان لظهور هذا الجهبذ اللغوي أثر ظاهر في تطور الدرس اللغوي في البيئة التي عاش فيها، لقد قضى حياته الأولى في

مدينة بطليوس، يقرأ على أكابر علمائها وأدبائها، ثم رحل إلى أكثر من مدينة لطلب العلم وبناء شخصيته، فنزل في قرطبة وفيها لقي أستاذه أبا علي الحياني الأندلسي.[٨] ولكن لم يدم مقامه فيها طويلاً وتركها إلى مدينة طليطلة[٩] ثم إلى مدينة شنت مريه[١٠]

وقد قال البطليوسي يهجوها:

أناخت بنا في أرض شنت مريّةٍ... هواجس ظنّ خان والظّنّ خوّان

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها... فلا ماؤها صادٍ ولا النّبت سعدان [١١]

وبعد ذلك إلى مدينة سرقسطه[١٢] وفي آخر أيام حياته استقر في مدينة بلنسيه[١٣] وبعد هذه الرحلة أجاد فنون العربية؛ وجلس لإقراء النحو وعلوم العربية إلى أن توفي في رجب سنة ٢١هـ[١٤]. كان البطليوسي متبحراً في علوم الفقه والفلسفة والعربية، وقد وصفه السيوطي بقوله: كان عالماً باللغات والآداب مستبحراً فيهما، انتصب لإقراء علوم النحو، واجتمع إليه الناس، وله يد في العلوم العربية[١٥] وثقافته هذه ما كان لها أن تكون لولا الثروة العلمية التي تلقاها في رحلاته في سبيل طلب العلم.

شيوخه وتلامذته:

أخذ ابن السيد عن كثير من الشيوخ، تدل على ذلك كثرة مصنفاته وتنوعها في ضروب العلم والمعارف وأشهر من أخذ عنهم ممن ورد ذكرهم في المصادر[١٦] وأشهرهم؛ أخوه أبو الحسن علي بن محمد بن السيد البطليوسي،[١٧] الأديب اللغوي المعروف وصاحب شرح الدواوين الستة الجاهلية. وأبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي[١٨]، وأخذ عن أبي علي الغساني وأبي سعيد الوراق فضلاً عن الفتح بن خاقان الذي تربطه به علاقة ومودة، أما تلاميذه ومن روى عن ابن السيد وأخذ عنه وورد ذكرهم في كتب المصادر[١٩] فنذكر منهم باختصار: أبو علي حسين بن محمد بن غريب الأنصاري. وأبو المحاسن محمد بن السيد الدمشقي المعروف لقمة، القاضي أبو الفضل بن

عياض، والفقيه أبو الحسن عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي، والفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري.

آثاره العلمية:

ابن السيد نحوي كبير. تشهد له مؤلفاته في هذا الميدان. له شروح على جمل الزجاجي

والجرجاني استوفت أغراضهما. وله كتاب المسائل والأجوبة في النحو. وفي كتابه الاقتضاب وغيره مسائل نحوية كثيرة. ألف البطليوسي كتبا قيمة كثيرة، يغلب على معظمها الطابع اللغوي والنحوي.

كان لظهور هذا النحوي واللغوي أثر ظاهر في تطور الدرس اللغوي في هذه البيئة والمتتبع لآرائه وكيفية معالجته للمسائل النحوية يرى أنه كان ينحو نحو البغداديين في الاختيار من البصريين والكوفيين، فهو حين يتعرض للمصدر وهل هو أصل للفعل؟ أو أن الفعل أصل له؟ والخلاف في ذلك بين البصريين والكوفيين، يقول: «وبين الفريقين في هذه المسألة شغب يطول».[٢٠] ويستشهد ابن السيد على صحة اختياره بالمنظوم والمنثور، فهو يأخذ بالسماع، ولو جنح الى القياس فلأنه يرى بين المنطق وعلم النحو علاقة ومناسبة، قال في حد المنطق وتعريفه: «وحد المنطق كتاب يتخذه المتفلسفون مقدمة للعلوم الفلسفية كما يتخذ المتأدبون صناعة النحو مقدمة للعلوم الأدبية وبينه وبين علم النحو مناسبة في بعض أغراضه ومقاصده»[٢١] ابن السيد علم متفنن اجاد اكثر من فن فهو فقيه أصولي محدث.

ولولا ضياع كتبه في ذلك لامكن الاستدلال على معرفته بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه على نحو أقوى ولكن يكفي ان تذكر له المصادر شرحاً على موطأ مالك، ومما تفرق من مسائل شرعية في طيات كتبه، وهي مسائل وإن كانت قليلة لكنها تدل. على رسوخه وتمكنه من هذا القسم من العلوم. كان ابن السيد يجمع الطريقة الفقهية ومقصدها بأصول اللغة والأدب[٢٢]. لذلك نلاحظ المامه الدقيق بمسائل الخلاف، متضمناً الأمثال والأقوال والأشعار المشهورة في اللغة والأدب[٢٣].

ومن مؤلفاته الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب، والْحُلَل في إصلاح الْخَلَل من كتاب الْجُمَل والانتصار، وشرح سقط الزند، وكتاب الفرق الذي هو موضوع بحثنا في هذه الدراسة، وقد ذكره ابن خلكان[٢٤] قائلاً: «وله كتاب في الحروف الخمسة وهي السين والصاد والضاد والظاء والذال، جمع فيه كل غريب» كما ذكره السيوطي ونقل منه في مواضع بعنوان «كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة[٢٥] وابن العماد[٢٦] ويظهر أنه نقل نص ما ذكره خلكان. اما حاجي خليفة فقد ذكره بعنوان «الحروف

الستة، وهي السين والصاد والضاد والطاء والدال والذال»[٢٧].

المبحث الثاني

المسائل الصرفية والصوتية وتوجيهها عند البطليوسي

علق البطليوسي تعليقات فريدة على المفردات التي وقف عندها من القرآن الكريم وكلام العرب، فقد حقق ووازن بتوجيه علمي لغوي دقيق، وتعامل مع المسائل الصرفية والصوتية تعاملَ الخبير المتمكن بأغوارها العارف بأصواتها وأوزانها وجذورها، وما يلحقها من إعلال وإبدال وحذف. وإتباع واشتقاق، وقد اخرج لنا الفوائد الصرفية والصوتية المهمة وأحياناً يكثر من الأمثلة من كلام العرب ولهجاتهم ليوضح المسألة، ويستنبط القواعد منها وهو يشير إلى لغات العرب واختلاف درجاتها.

وكلما تطرق لمسألة مما ذكر قام بشرحها وتوجيهها صرفياً أو صوتياً، ويورد ما ذكر فيها من مذاهب وأقوال وآراء، ثم يناقش المسألة برجاحة عقله وسعة وغزارة أفقه واطلاعه، ثم يعمد ليختار لنفسه ما يراه راجحًا، ومناسباً من وجهة مدارك نظره، مؤيّدًا اختياره بالدليل والشاهد، كما سنوضح ذلك في مضمار هذا المبحث إن شاء الله تعالى.

المسائل الصرفية

صيغة (فَعْل)

ومن باب فعل يفعل: قال ابن السيد البطليوسي في مفردة السوم: هي مصدر سامت الماشية فهي سائمة: إذا سرحت[٢٨]، ومنه الحديث: أنه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس[٢٩] وقال الوسم بالسين مصدر وسمته إذا كويته، والوسم اثر الكي والوسم شجر يختصب[٣٠] وتفصيل هذه المسألة أن تكون السِّيمَا، مشتقَّةً من الوَسْمِ؛ وهو العلامة؛ فيكون أصلها وِسْمَى، فقُدِّمت العين على الفاء؛ فصار سِوْمَى، فقلبت الواوُ ياءً؛ لوقوعها ساكنة غير مشدَّدة بعد كسرة؛ كقولهم في مِوْزَانٍ ومِوْقَاتٍ: مِيزَانٌ ومِيْقَاتٌ، وجاء في لسان العرب: "قولهم: عليه سِيمَا حسنةٌ؛ معناه علامةٌ؛ وهي مأخوذة من: وَسَمْتُ أَسِمُ والأصل في: سِيمَا، وِسْمَى؛ فحُوِّلت الواوُ من موضع الفاء؛ فوُضعت في موضع العين؛ كما قالوا: ما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه؛ فصار سِوْمَى"[٣١] ويقال فيها: السِّيمَا والسِّيماءُ، بالقصر والمدِّ، ويجوز في رسم المقصورة: سِيمَا وسِيمَى[٣٢] وقيل: إنَّ

السِّيمَا من السَّومِ، فيكون وزنها فِعْلا والأصل (سِوْمَا) حدث فيها ما ذُكر آنفاً؛ لسكون الواو وكسر ما قبلها. وفي الخصال التي تكون في الأشياء قال سيبويه أما ما كان حسناً أو قبحاً فإنه مما يبنى فعله على فعل يفعل؛ ويكون المصدر فعالاً وفعالة وفعلاً، وذلك قولك: قبح يقبح قباحة، وبعضهم يقول قبوحة، فبناه على فعولةٍ كما بناه على فعالةٍ. ووسم يوسم وسام.[٣٣]

ومن استدلال البطليوسي على أبنية المصادر من كلام العرب قوله: العوذ . بالذال . مصدر عذت بالله، وبالشيء إذا لجأت إليه، قال الراجز:

قالت وفيها حيدة وذعر

عوذ بربي منكم وحجر[٣٤]

قال ابن سيدة وَقد يكون عِياذًا هُنَا مصدراً.[٣٥] ومن أبنية المصادر التي ذكرها البطليوسي في كتاب الفرق، حذق . حذقاً[٣٦] قال حَذَقَ الصبي القرآنَ حَذْقاً وحِذْقاً وحذقت الشيء قطعته،[٣٧] والحذق أَصله حِدة الْقطع يُقَال حذقه إِذا قطعه وَقَوْلهمْ حذق الصَّبِي الْقُرْآن مَعْنَاهُ أَنه بلغ آخِره وَقطع تعلمه وتناهى فِي حفظه وكل حاذق بصناعة، فَهُوَ الَّذِي تناهى فِيهَا وَقطع تعلمهَا فَلَمَّا كَانَ الله تَعَالَى لَا تُوصَف معلوماته بالانقطاع لم يجز أَن يُوصف بالحذق.[٣٨] وذكر الزبيدي قوله حذق الخل حذوقاً كقعود وحذقاً بالفتح ويكسر:[٣٩] فعل هذا البناء سماعي[٤٠] في جميع ما ورد عليه، قال سيبويه: أما ما كان حسناً أو قبحاً فإنه مما يبني فعله على فعُل يفعُل، ويكون المصدر فعالاً وفعالة وفعل)[٤١]. وقال الرضي: (وفعل... الأغلب فيه ثلاثاً: فعال كحمال، وفعاله ككرامة، كحسن والباقي يحفظ حفظاً).[٤٢] وذكر ابن السيد البطليوسي، هذا البناء في كتابه وبالتوجيه الآتي: قال: (الأس مصدر أس البنيان إذا جعل له أس،[٤٣] وقال: زملت الدابة تزمل زملً وزمالاً إذا رأيتها تتحامل على يديها بغياً ونشاطاً).[٤٤]

وقال البطليوسي في مفردة (الصفن- بضم الصاد- والصفن بفتح الصاد: مصدر صفنت الدابة: إذا قامت على ثلاث قوائم)[٤٥]، وكذلك صفن الرجل بفتح الصاد اذا صف قدميه ومما ذكره ابن السيد في كتابه الفرق هذه الصيغة من السماع من باب فعل- يفعل: قال:

السلب: المصدر من سلبت مستدلا بكلام العرب، قال القطامي:

ومَنْ رَبَطَ الجِحاشَ فإنَّ فِينَا... قَذاً سُلُباً وأفْراساً حِسَانَا[٤٦]

وقال العذل بالذال مصدر عذلته اذا لمته، والعاذل اللائم[٤٧] وهو سماعي في جميع ما أتى عليه. إذ لم يذكر منه سيبويه سوى ثلاثة مصادر قال المصدرُ علَى "فِعَلٍ" المصدر على فعل قال: (هديته هدى)[٤٨]. وذكر أيضاً السرى، والثقى[٤٩]. وجاء في شرح الشافية: ليس في أبنية المصادر ما هو على فِعَل إلا الهِدى والسِرى، وأما ثقى فقال الزجاج: هو فعل والتاء بدل من الواو كما في قوى، وقال المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل، فيقال في اتّقى يتقى: تقى يتقى[٥٠]. لقد ذكر ابن السيد هذا البناء مرة واحدة في كلمة لم نجدها عند من سبقه وهي قوله: العسر بالسين مصدر عسر الأمر إذا صعب، لغة في عسر).[٥١] وقال عسرت الناقة بذنبها اذا رفعته ثم ضربت الفحل مستدلا بقول النابغة الذبياني:[٥٢]

وقد عسرتْ، من دونهمْ بأكفهمْ،

** بنو عامرٍ عِسرَ المخاضِ الموانعِ.

قال سيبويه وقد بنوا أشياء على فعل يفعل فعلاً وهو فعلٌ، لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل. وذلك: عسر يعسر عسراً وهو عسرٌ، وشكس يشكس شكساً وهو شكسٌ. وقالوا: الشكاسة، كما قالوا: السقامة. وقالوا: لقس يلقس لقساً وهو لقسٌ، ولحز يلحز لحزاً وهو لحزٌ. فلما صارت هذه الأشياء مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأوجاع، وصار بمنزلة ما رموا به من الأدواء. وقد قالوا: عسر الأمر وهو عسيرٌ، كما قالوا: سقم وهو سقيمٌ. وقالوا: نكد ينكد نكداً وهو نكدٌ، وقالوا: أنكد كما قالوا: أجرب وجربٌ. وقالوا: لحج يلحج لحجاً وهو لحجٌ، لأن معناه قريبٌ من معنى العسر. وذكر ابن السيد في كتاب الفرق مصادر عدة جاءت على هذا البناء. وكذلك من باب فعُل – يفعُل: قال: (غلظ الشيء غلظا فهو غليظ)[٥٣] كقولك رجل فيه غُلْظةٍ وغِلْظَةٍ وغَلْظَةٍ ثلاثِ لُغاتٍ، هذه مثلثة الغين. وما بعدها بكسر الغين فقط[٥٤]. وغلاظة بالكسر، واستدل ابن السيد على ذلك بالقرآن الكريم قال تعالى: {وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً}[٥٥] الغِلَظُ: مصدرُ قَوْلك غَلُظَ الشيءُ يَغْلُظُ غِلَظاً فِي الْخِلقةِ، وهذه الصيغة تأتي للدلالة على عدة معان

منها: نهاية الغاية، والنشط والسقم، والجمال والقبح، واللون[٥٦]. وهي كثيراً ما ترد مع صيغ أخرى للدلالة على معنى واحد نحو (الحصاد والحصاد، وحوار وحوار، وخشاش والخشاش، وصحاح وصحيح).[٥٧] وهذا البناء سماعي في جميع ما ورد عليه، ويرد مصدراً لجميع أبواب الفعل[٥٨] ومن المصادر التي ذكرها بن السيد على هذا البناء الصفاء، قال البطليوسي الصفاء بالصاد مصدر صفا الشيء يصفو، والصفا مقصور وهو جمع صفاة وهي الصخرة الملساء[٥٩] والصَّفْواء: الصخرة الملساء، قال امرؤ القيس:[٦٠]

كُمَيتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ متنه... كما زلَّت الصَّفْواءُ بالمتنزَّلِ

صيغة (فِعال):

تأتي هذه الصيغة مصدراً لكل فعل لازم دل على امتناع كإباء ونفار. قال سيبويه: (ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحو: الفرار والشراد والشماس والنفار والطماح، وهذا كله مباعد)[٦١]. وما ذكره ابن السيد على هذا البناء ويراد به الامتناع من ذلك قوله غاظ غياظ غايظت الرجل مغايظة وغياظاً[٦٢] غاظ وأغاظ.[٦٣]

والغَيْظ فتح فسكون مفرد مصدر غاظَ. تقول غاظني بشيء يغيظني، وقد غظتني يا هذا، فهو من الغيظ الذي يجده الإنسان في قلبه من غضب أو موجدة أو نحو ذلك؛ كما قال الله تعالى: {عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ} {قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ} وفعله المستقبل يغيظ بفتح أوله، واسم فاعله غائظ، واسم مفعوله مُغيظ، قال الله تعالى: {لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ}، وقال تعالى: {وَلَا يَطَأُونَ مَوْطِئاً يُغِيظُ الْكُفَّارَ} وقال طرفه بن العبد:

يداك يدٌ خيرها مرتجى... وأخرى لأعدائها غائظة

ومن باب فعل . يفعل: ذار ذئار[٦٤]، وضرح ضراح[٦٥] وتأتي هذه الصيغة أيضاً للدلالة على قرب شيء من شيء كالصراف والضراب. قال سيبويه: (وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاءوا به على فعال، وذلك نحو الصراف في الشتاء لانه هياج،، فشبه بـ)[٦٦] ومما ذكره ابن السيد على هذا: الصفاد مصدر صفدته.[٦٧]

صيغة (فُعول):

يرى ابن السيد أن صيغة فعول أصل مطرد في مصدر الفعل الثلاثي اللازم من الباب الأول والثاني، قال: (الأصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدى مما هو على فعل يفعل أو يفعل أن يجيء على فعول نحو: قعد يقعد قعوداً وجلس: جلس جلوساً فهذا الأصل المطرد، وما جاء من مصادره على غير هذا البناء فهو على طريقة النادر)[٦٨]. وفي هذا المعنى يقول الرضي: المشهور هو أن مصدر (فعل) المتعدي (فعل) مطلقاً إذا لم يسمع، ومصدر اللازم (فعول)[٦٩] أما الفراء فيرى أن هذه الصيغة غير مرتبطة بالتعدي واللزوم وإنما هي متعلقة بالبيئة فـ(قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من (فعل المفتوح العين فعول متعدياً كان أو لازم، وقياس الحجازيين من فعل) متعدياً كان أو لازماً)[٧٠] ومما ذكره ابن السيد البطليوسي من السماع ما يأتي: بذخ بوخ[٧١]، هذه الصيغة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصيغة فعول في الدلالة على المصدر. قال سيبويه هذا باب ما جاء من المصادر على فعول وذلك قولك: توضأت وضوءاً حسناً وأولعت به ولوعاً، وسمعنا من العرب من يقول: وقدت النار وقوداً عالياً وقبله قبوا)[٧٢] وذكر القدماء أنهم لم يعرفوا من المصادر ما جاء على فعول) إلا خمسة أحرف وقال الرضي: (ولم يأتِ الفعول –بفتح الفاء– مصدراً إلا خمسة أحرف: توضأت وضوءاً وتطهرت طهوراً وولعت ولوعاً، وقدت وقوداً، وقبل قبولاً كما ورد عند سيبويه).[٧٣]

وقد تحدث ابن السيد عن هذا البناء وعده من أبنية الأسماء، وجعل ما جاء من المصادر على هذا البناء محمولاً على الشذوذ ناسباً ما قاله إلى سيبويه وعامة البصريين، فقال: (مذهب سيبويه وأصحابه أن باب المصادر، أن تجيء على فعول مضموم الأول وباب الأسماء أن تجيء على فعول مفتوح الأول، إلا ألفاظاً يسيرة من المصادر شذت من الباب المطر، فجاءت مفتوحة الأوائل وهو: توضأت وضوءاً، ووقدت النار وقوداً وتطهرت طهور، وأولعت بالشيء ولوعاً، وأوزعت به وزوعاً.. فكان الأصمعي يوافق البصريين على رأيهم ويقول: إن العرب لا تقول إلا وضوء بفتح جميع، وإن الضم إنما هو قياس قاسه النحويون)[٧٤]. ويرى أن ما جاء من هذه المصادر مضموم الفاء فهو على القياس قال: (الوقود بضم الواو:

مصدر وقدت النار، فأما الوقود بفتح الواو فيكون مصدراً، كالوقود ويكون الحطب الذي توقد به النار).[٧٥]

أمّا الأبنية ذات اللواحق: فعل: وارتبطت هذه الصيغة بأفعال الباب الرابع والخامس الدالة على الألوان. قال سيبويه: (أما الألوان فأنها تبنى على أفعل، ويكون الفعل على فعل فعل، والمصدر على فعلة أكثر. وربما جاء الفعل على فعل يفعل، وذلك قولك: أدم يأدم أدمة، وشهب يشهب شهب)[٧٦] وتأتي أيضاً في العيوب، قال الرضي: (وأما من مجيء العيوب على فعل بالضم– فقليل كالأدرة والنفخ)[٧٧] وهذه الصيغة ذكرها ابن السيد في كتابه في موضع العيوب قال: صدئ الفرس صدأة[٧٨] وهو وسخه، وقد ذكر ابن السيد أيضاً على هذا البناء مصدراً من باب فعل – يفعل وهو قر يقر قرن[٧٩]. فعال: وتأتي هذه الصيغة مصدراً لكل فعل على وزن فعل[٨٠]. وفعل يأتي للدلالة على معان عدة، منها:

ما دل على حسن أو قبح: وذكر عليه ابن السيد: (أصل أصالة وأسل أسالة)،[٨١] و(صبح الرجل بالضم: صباح: حسن وجهه)[٨٢] وقبح قباحة[٨٣] وما دل على صغر أو كبر وذكر عليه ابن السيد: (ضخم الشيء ضخام عظمه)[٨٤] ومنها ما دل على قوة أو ضعف أو سرعة، ومما ذكره ابن السيد: (ضلع الرجل ضلاعة قوى)[٨٥] و(ضول الشيء ضآلة)[٨٦]، و(وسع الفرس وساعة فهو على وساع: إذا اتسع خطو).[٨٧]

صيغة (فاعِل):

ومن المفردات التي وقف عندها البطليوسي مفردة (العاصي) قال: العاصي المخالف وفعله عصى يعصي على وزن رمى يرمي، والعاصي ايضاً الضارب وفعله عصا يعصو على وزن دعا يدعو[٨٨] مستدلاً بقول جرير:

تَصِفُ السيوفَ وغيرُكُم يَعْصَى بها... يا ابنَ القيونِ وذاكَ فِعْلُ الصَيْقَلِ[٨٩]

والعصى مقصور: مصدر قولك عَصِيَ قال ابن فارس عصو/ي العين والصاد والحرف المعتل أصلانِ صحيحان، إلاَّ أنَّهما متباينِان يدلُّ أحدهما على التجمُّع، ويدلُّ الآخر على الفُرْقة.

فالأوَّل العصا، سمِّيت بذلك لاشتمالِ يدِ مُمْسِكِها عليها، ثم قيس ذلك فقيل للجماعة عَصاً. يقال: العَصَا: جماعةُ الإسلام، فمن

خالَفَهم فقد شقَّ عصا المسلمين. وإذا فعل ذلك فقُتِل قيلَ له: هو قتيلُ العَصا، ولا عَقْلَ له ولا قَوَدَ فيه. ويقولون: هذه عَصاً، وعَصَوان، وثلاثُ أعصٍ. والجمع من غير عددٍ عِصِيٌّ وعُصِيّ. ويقيسون على العصا فيقولون: عَصَيْتُ بالسَّيف.[٩٠] قال ابن منظور: قَالُوا: عَصَوتُه بالعَصا وعَصَيْتُه وعَصِيتُه بِالسَّيْفِ والعَصا وعَصَيْتُ وعَصِيتُ بِهِمَا عَلَيْهِ عَصاً؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ عَصَوْتُه بالعَصا، قَالَ: وكَرِهَها بعضُهم، وَقَالَ: عَصِيت بالعَصا ثُمَّ ضَرَبْتُه بِهَا فأَنا أَعْصَى، حَتَّى قَالُوهَا فِي السَّيْفِ تَشْبِيهًا بِالْعَصَا[٩١] قال البطليوسي العصي جمع العصا وان شئت كسرة العين والصاد[٩٢] والفعل من المُعْتَلِّ المُخْتَلِفِ: الناقصُ: وهو ما كانَ لامُهُ حرفَ عِلةٍ، عَصَا يَعْصُو: إِذَا ضَرَبَ بِالعَصَا، وَعَصَا الرَّجُلُ الجُرْحَ: إِذَا شَدَّهُ. وَعَصَا يَعْصِي من بابَ فَعَلَ يَفْعِلُ، كـ: رَمَى يَرْمِي.[٩٣]

صيغة (مِفعال):

ومن المختارات التي وقف عندها البطليوسي مفردة المنفاس، قال المنفاس بالسين الكثيرة النفاس وهي مفعال من لغة من يقول نفست المرأة فيفتح النون ويكسر الفاء، وهي لغة حكاها ابن الأعرابي، واما من قال نفست المرأة على صيغة ما لم يسمى فاعله فلا يجوز أن يبنى على مفعال[٩٤] وقد نفست المرأة غلاماً، بضم النون وكسر الفاء، تنفس نفاساً: أي ولدته، وهي منفوسة ونفساء أيضاً، بالمد وضم النون وفتح الفاء، (والمولود منفوس)[٩٥]. (وقد نفست عليك بالشيء) بفتح النون وكسر الفاء: أي بخلت عليك به،[٩٦] وفي الصحاح (نفس): "وقد نَفِسَت المرأة بالكسر، نِفَاساً ونَفَاسةً، ويقال أيضاً: نُفِسَت المرأةُ غلاماً على ما لم يسم فاعله". ويقال أيضاً: "نفست" بالبناء للفاعل.[٩٧]

المسائل الصوتية

إن من أبرز المسائل الصوتية التي وقف عليها هو تحقيق الهمز وقف البطليوسي عند تحقيق الهمز في مفردة (السباء) بالسين. قال هي مصدر سبيت العدو بغير همز ومصدر سبأت الخمر بالهمز اذا اشتريتها، وقد تسمى الخمر المشتراة السباء مستدلا بقول لبيد:[٩٨]

أُغْلي السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتقٍ... أو جَوْنةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

قال الجوهري: والاسم: السباء، على فعال بكسر الفاء. ومنه سميت الخمر سبيئة. قال حسان بن ثابت: كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء ويسمون الخمار: السَّبَّاء.[٩٩] فأمَّا إذا اشتريتها لتحملها إلى بلدٍ آخر قلت: سَبَيْتُ الخمر بلا همز. والهمز صوت شديد مهموس ينطق باغلاق الاوتار الصوتية.[١٠٠]

ومن الظواهر الصوتية التي وقف عندها البطليوسي في كتاب (الفرق بين الحروف الخمسة) أيضاً هو باب ذكر الحروف المزدوجة قوله الخضيعة الصوت الذي يسمع من جوف الفرس.[١٠١] وقَالَ الْخَلِيلُ الْخَضِيعَةُ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ قِيلَ لِمَا يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ خَضِيعَةٌ. وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا... دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ فِي فَدْفَدِ[١٠٢]

وقال ابن بري: الخضيعة والوقيب: الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو.[١٠٣] وَاخْتلفُوا فِي الضبح فِي قَول الله جلّ ثَنَاؤُهُ: {وَالْعَادِيات ضَبْحًا}.

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الضبح مثل الضبع سَوَاء. يُقَال: ضبح الْفرس وضبع إِذا حرك ضبعيه فِي مَشْيه. وَقَالَ قوم: بل الضبح الخضيعة الَّتِي تسمع من جَوف الْفرس. وَقَالَ قوم: الضبح: صَوت أرفع من النَّفس يخرج من حلوقها، وَالله أعلم.

وفي الكلام عن مفردة (الضبح) قال البطليوسي الضبح مصدر ضبحته النار والشمس اذا اثرتا فيه، فهو ضبيح ومضبوح واضبح والضباح صوت الثعلب والهام ويقال ضَبَحَت الْخَيل ضَبْحا: أسمعت من أفواهها صَوتا لَيْسَ بالصهيل[١٠٤] قَالَ ابْن عَبَّاس: مَا ضَبَحتْ دَابَّة قطّ، إِلَّا كلب أَو فرس. وَقَالَ ابْن قُتَيْبَة فِي حَدِيث أبي هُرَيْرَة: "تَعِس عَبدُ الدينارِ والدّرْهمِ، الَّذِي إِن أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَح، وَإِن منع قبح وكلح، تعس فَلَا انْتَعَش، وشيك فَلَا انتقش" معنى ضَبَح، صَاح. وَهَذَا كَمَا يُقَال: فلَان ينبح دُونك، ذهب إِلَى الِاسْتِعَارَة. وَقيل: الضَّبْحُ: الخضيعة الَّتِي تسمع من جَوف الْفرس. وَقيل: الضَّبْحُ، شدَّة النَّفس عِنْد الْعَدو. وَقيل الحمحمة. وَقيل: هُوَ كالبحح. وَقيل: الضَّبْحُ فِي السّير، كالضبع. وضُبَيْحٌ: اسْم.[١٠٥]

وكذلك وقف البطليوسي عند مفردة الضغيب ليبين دلالتها الصوتية، قال: الضغيب صوت الارنب[١٠٦] الضَّاغِبُ: الرَّجُلُ يَخْتَبِئُ فَيُفَزِّعُ الإِنْسانَ بصَوْتٍ

كصَوْتِ الوَحْشِ. والضَّغيبُ: صَوْتُ الأَرْنَبِ والذِّئْبِ،[١٠٧] وقالَ طَرَفَة:

إذا جَلَسُوا خَيَّلْتَ تحتَ ثيابِهِمْ خَرانِقَ تُوفي بالضَّغِيبِ لَهَا نَذْرا[١٠٨]

أمّا الحديث عن تداخل الأصول اللغوية في صوتين مختلفين وصف التَّداخل بين فعلين من الأجوف في كتاب الفرق، قال البطليوسي: الحوس بالسين مصدر حاس القوم يحوسها: إذا أغار عليهم[١٠٩]. ويقال جاسهم مستدلاً بقوله تعالى: "فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ"[١١٠] والفعلان من باب: فعل يفعل[١١١]، و(جَاسُوا) في قراءة أبي السَّمَّال[١١٢] في قوله عز وجل: {فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ} قرأها (فَحَاسُوا)٤ قال أبو زيد الأنصاري: فقلت له: إنَّما هو (جَاسُوا) فقال: جَاسُوا وحَاسُوا واحد ويتداخل أصلان في هذه الكلمة؛ وهما ح و س، و ح ي س[١١٣] وجعل ابن فارس ح ي س أصلاً واحداً؛ وهو الخليط؛[١١٤] فيجوز أن يكون حَاسُوا منه ويجوز أن يكون أصله ح وس وهو "من قولهم: حَوِسَ الرَجلُ، يَحْوَسُ حَوَساً؛ إذا كان شُجاعاً؛ وهو: الأحْوَسُ؛ وذلك أنَّه إذا كان شُجاعاً أقدم على الأمور، وتَعَجْرَفَ فيها، وتورَّدَهَا"[١١٥] وقال الجوهري:[١١٦] "يقال: تركتُ فلاناً يَحُوسُ بني فلانٍ؛ أي يتخلَّلهم ويطلب فيهم. وإنَّه لحوَّاس عَوَّاسٌ؛ أي طَلَّابٌ باللّيل... وحَاسُوا خِلال الدِّيار: مثل: جَاسُوا" ولهذا أرى أنَّ الاشتقاق يبيح حمل الكلمة على أحد الأصلين.

وهذا أبرز ما عثرت عليه من مسائل صوتية في كتاب (الفرق بين الحروف الخمسة) لابن السيد البطليوسي وآمل أن أكون قد وفّقت في اختيارها وتوجيهها وتحليلها، مستنيراً بما ورد في أمات الكتب التي ذكرتها تعزيزاً وتعضيداً.

نتائج البحث

الحمد لله رب العالمين القائل: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأسأله سبحانه أن يغفر لنا جميعاً

ويرزقنا حسن العلم وحسن العمل، لقد وجب من خلال طيات البحث. أن نقف عند أهم النتائج العامة التي توصل إليها البحث وهي كالآتي:

- ظهر من دراسة حياة ابن السيد البطليوسي، أنه كان إماماً في اللغة ومن علماء الأندلس البارزين في الدراسات اللغوية وعلم الصرف والصوت على وجه الخصوص، كانت حياته الأولى في بلاد الأندلس، وسخر وقته يُعلِّم ويؤلف ورحل في طلب العلم، وفي آخر أيام حياته استقر في مدينة بلنسيه إلى أن توفي في رجب سنة (٥٢١)هـ في الرأي الراجح.
- كتب ابن السيد عدّة كتب، وصل إلينا منها خمسة كتب معظمها في علوم اللغة، وعالج البطليوسي الظواهر الصرفية والصوتية كما بينا في الدراسة، وقد أحسن في عرض المسائل الصرفية في كتابه الفرق بين الحروف الخمسة، وأظهر عناية جيدة بها، لِما لها من تأثير في نطق الألفاظ في القراءة والأداء والدلالة في كلام العرب، وبذلك يتضح أن ابن السيد البطليوسي عالم كبير في علوم العربية، وله آراءٌ فريدة ومتميزة في مسائل الصرف والصوت.
- وجدنا في ثناء المؤرخين حقاً كبيراً لابن السيد، وأمرٌ تؤكده مؤلفاته، فرَحِمَ اللهُ شيوخ وعلماء الأندلس الذين أسهموا في إغناء علوم القرآن الكريم والعربية.
- كشف البحث وضوح منهجيته وسهولة عرضه، وابتعاده عن الغموض، كما ظهر في البحث والتحقيق، وكانت له ملاحظاته الخاصة، وقد رسمها بإشارات لغوية لطيفة في وصفه الواضح للمفردات، وقد حدد منهجه ليصل إلى هدفه المنشود.
- بين البحث مدى حرص الشيخ البطليوسي على اللغة مما جعله ينتقد أو يرجح، وقد انحصر ذلك في الألفاظ التي انتقاها من كلام العرب في كتابه الفرق بين الحروف الخمسة كما اثبت البحث مواقف ابن السيد وفهمه وتوجيهه للظواهر الصوتية والصرفية، التي تمثلت بها العربية، وقد لمسنا ذلك في هذا البحث ومما تقدم نستطيع القول: إن ابن السيد له جهود علمية كبيرة، وآفاق لغوية واسعة لمسناها في حياته وآثاره، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هوامش البحث

(١) لسان العرب مادة (سيد) ٢١٧/٤

(٢) المقري، ازهار الرياض: ٣/ ١١٠. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٦/ ٨٩١)

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار (١١/ ٣٦٨)

٤) بَطَلْيُوسُ: بفتحتين، وسكون اللام، وياء مضمومة، وسين مهملة: مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة، ولها عمل واسع يذكر في مواضعه، ينسب إليها خلق كثير، وهناك اختلاف في اصل اشتقاق هذه الكلمة، وخلاصته ان في اشتقاقها رأيين: الاول: ان كلمة Badajoz مشتقة من PaX Augusta، وخلاصة الرأي الثاني: ان اصل الكلمة مشتقة من اسم المدينة البرتغالية (بجه)، وبالعربية (باجه) فجاء العرب بعد فتح الاندلس وعربوا الكلمة الى (بطليوس) ياقوت، معجم البلدان:١/ ٢١٧ • الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٩٣) ودائرة المعارف الاسلامية ٦٧٦/٣ مادة (بطليوس) •بطليوس المعروفة باسم بداجوز Badajoz هي الآن عاصمة حصينة للاقليم المعروف بهذا الاسم.

(٥) إنباه الرواة ١٤٣/٢، ووفيات الأعيان ٢٨٣/٢، والصلة ٢٨٢/١، وبغية الوعاة ٥٦/٢، وشذرات الذهب ٦٥/٤.

(٦) ينظر: قلائد العقيان ٩٢ – ٩٣؛ ومعجم البلدان ١٧؛ ووفيات الأعيان؛ ٨٢ – ٨٤.

(٧) ولادته سنة ٤٤٤هـ ، ووفاته في رجب من سنة ٥٢١ هـ، باتفاق من ترجم له انظر مثلاً: ابن بشكوال، الصلة، ٢٨٢/١ ياقوت، معجم البلدان: ٢/ ٢١٧• القفطي، انباه الرواة: ٢/ ١٤٣• ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٨٣* ابن فرحون، الديباج المذهب: ١٤١• الذهبي، سير النبلاء: ج١٢ ورقة ١٢٢، وبعض هذه المصادر حددت وفاته في منتصف رجب وينظر في ترجمته: ابن كثير، البداية والنهاية ١٢/ ٣٨٥: المغربي، المغرب في حلى المغرب: ١/ ٣٨٥ ابن الجزري طبقات القراء ١/ ٤٤٩• اليافعي، مرآة الجنان: ٣/ ٣٢٨• البغدادي، هدية العارفين: ٤٥٤/١.

(٨) الجَيَّاني (٤٢٧ – ٤٩٨ هـ) الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني الأندلسي، أبو علي: محدث، من علماء الأندلس. كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة، وهو من أهلها، نزلها أبوه في الفتنة، ووفاته فيها. ويعرف بالجياني وليس من (جيان) وإنما نزلها أبوه مدة. وأصلهم من الزهراء. له تقييد المهمل– ضبط فيه كل ما يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين و(كتاب ما يأتلف خطه ويختلف لفظه من أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ذكر في الصحيحين. وفيات الأعيان ١: ١٥٨ وآداب اللغة ٣: ٦٧ وبغية الملتمس ٢٤٩ والصلة ١٤٤ وأزهار الرياض ٣: ١٤٩.

(٩) بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتّصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق معجم البلدان (٤/ ٣٩).

(١٠) شنت مرية: مدينة قديمة بالأندلس. ومعنى شنت مرية بلغة الفرنج مدينة مريم. وبها كنيسة آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٥٤٢).

(١١) آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٥٤٣).

(١٢) سَرَقُسْطَةُ: بفتح أوّله وثانيه ثمّ قاف مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٥٣٤) معجم البلدان (٣/ ٢١٢).

(١٣) بَلَنْسِيَةُ: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة: كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب، وتتصل بها مدن تعد في جملتها، والغالب على شجرها القراسيا، ولا يخلو منه سهل ولا جبل ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٩٧) معجم البلدان (١/ ٤٩٠).

(١٤) ينظر: أزهار الرياض، ٢٣، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٥٩، وأنباه الرواة: ٤٣.

(١٥) بغية الوعاة، ٥٥.

(١٦) ابن بشكوال، الصلة: ٢٨٢/١؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب: ١٤٠.

(١٧) ينظر الديباج المذهب، ٤٠٠.

(١٨) أنباه الرواة، ٨٤.

(١٩) ازهار الرياض: ١٠١/٣• ابن خير الاشبيلي، فهرسة ما رواه عن شيوخه: ٤٣٣.

(٢٠) الاقتضاب: ٣١.

(٢١) الاقتضاب: ١٥.

(٢٢) الانصاف، ٨، طبع القاهرة.

(٢٣) ازهار الرياض، ٣/ ١٣٢.

(٢٤) وفيات الاعيان، ٢/ ٢٨٢.

(٢٥) المزهر، ١/ ٤٦٩.

(٢٦) شذرات الذهب، ٤/ ٦٥.

(٢٧) كشف الظنون، ١٤١١.

(٢٨) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٩٦

(٢٩) وينظر الحديث في: النهاية في غريب الحديث، ١٩٤.

(٣٠) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٩٧

(٣١) اللّسان (سوم) ٣١٢/١٢.

(٣٢) ينظر: الممدود والمقصور، لابن السَّكّيت ٦٨.

(٣٣) الكتاب لسيبويه (٤/ ٢٨) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٩٧.

(٣٤) الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٢؛ والرجز لم ينسب لأحد، وذكره في مجالس ثعلب، ١٩، والصحاح عوذا، ٦٧، والمخصص ٢/ ١٩٩.

[٣٥]) المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٣٣٥).
([٣٦]) ينظر، الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٤٩.
([٣٧]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٤٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٤٥٦).
([٣٨]) الفروق اللغوية للعسكري (ص: ٨٥).
([٣٩]) تاج العروس (٢٥/ ١٤٥).
([٤٠]) النحو المصفى (ص: ٦٤٥) السماعي: يقصد به الاقتصار على الكلمات التي نطقها العرب الفصحاء.
([٤١]) الكتاب، ٢٨.
([٤٢]) شرح الشافية، ١٦٣.
([٤٣]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٨٢.
([٤٤]) شروح سقط الزند، ١٠٤٨.
([٤٥]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٢٩.
([٤٦]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦١٧.
([٤٧]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢٢٨
([٤٨]) الكتاب، ٤٦.
([٤٩]) ينظر، نفس المصدر، ٤٧.
([٥٠]) شرح الشافية، ١٥٧. الكتاب لسيبويه (٤/ ٢١)
([٥١]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٨٣.
([٥٢]) ديوان النابغة الذبياني (ص: ٦١).

([٥٣]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢٨٠.
([٥٤]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢٨١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١١٧٥).
([٥٥]) [التوبة: ١٢٣].
([٥٦]) ينظر، الكتاب ، ١٢-١٩-٢٨-٣٦، وشرح الشافية، ١٦٣. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦/ ٣٧٦٩).
([٥٧]) اصلاح المنطق، ٤- ٦-٧-٨، وينظر، المخصص، ٨٥-٨٧.
([٥٨]) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٣٣.
([٥٩]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٧٥.
([٦٠]) ديوانه: (٢٠)، واللسان: (صفا).
([٦١]) الكتاب، ١٢.
([٦٢]) ينظر: الفرق بين الحروف الخمسة، ١٥٦.
([٦٣]) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٦٥٧)
([٦٤]) ينظر: نفس المصدر٢١٥.
([٦٥]) ينظر: المثلث، ٢٤٥.
([٦٦]) الكتاب، ١١.
([٦٧]) الفرق بين الحروف الخمسة، ٥٧٣.

(٦٨) الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٥٥، المخصص، ٤/ ١٢٩- ١٣٠ وينظر التكملة ٥١٣.
(٦٩) شرح الشافية، ١٥٧.
(٧٠) نفسه، ١٥٧.
(٧١) الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٥٥
(٧٢) الكتاب، ٤٢.
(٧٣) شرح الشافية، ١٥٩- ١٦٠ ، وينظر: الزاهر، ١٣٤، والمحتسب، ٦٣، ٢٠٠، والمخصص، ٤/ ١٥٥- ١٥٦.
(٧٤) ينظر الفرق بين الحروف الخمسة، ٣٤٠- ٣٤١، وشروح سقط الزند، ١٥٩٣- ١٥٩٤.
(٧٥) شروح سقط الزند، ١٥٩٣.
(٧٦) الكتاب ٢٥؛ وينظر المخصص، ٤/ ١٤٥.
(٧٧) شرح الشافية، ١٦١.
(٧٨) الفرق بين الحروف الخمسة، ٧٦٢؛ والمثلث، ٢٣٣.
(٧٩) نفس المصدر، ٤٨٢.
(٨٠) ينظر شرح الشافية، ١٥٦- ١٦٣؛ وتصريف الاسماء والافعال، ١٣٩.
(٨١) الفرق بين الحروف الخمسة، ١٨٣.
(٨٢) المثلث، ١٣٢.
(٨٣) الاقتضاب، ٥٤.
(٨٤) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢١٢.
(٨٥) المثلث، ١٤٥.
(٨٦) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢٣٤.
(٨٧) نفسه، ١٨٥.
(٨٨) الفرق بين الحروف الخمسة، ٤١٦.
٨٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢٤٢٩).
(٩٠) معجم مقاييس اللغة ط اتحاد الكتاب العرب (٤/ ٢٧١).
(٩١) لسان العرب (١٥/ ٦٤).
(٩٢) الفرق بين الحروف الخمسة ٤١٧.
(٩٣) اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر (ص: ١٧٤) المفتاح في الصرف (ص: ٤٢).
(٩٤) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٣٧.
٩٥) إسفار الفصيح (١/ ٤٠٩) العين (٧/ ٣١٥).
٩٦) إيجاز التعريف في علم التصريف (ص: ٧٩).
(٩٧) ينظر: الفرق لقطرب ٨٨، وللأصمعي ٨٨، ولابن فارس ٧٨، وخلق الإنسان لثابت ٨، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٥/٢، والجمهرة ٨٤٩/٢، وهي ليست فصيحة عند الزمخشري الصحاح ٩٨٥/٣ (نفس).
(٩٨) الفرق بين الحروف الخمسة، ٦٨٧.
(٩٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٥٥).
(١٠٠) الاصوات العربية بين التحول والثبات، رمضان عبد التواب /٣١.

(١٠١) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢٢٢.

(١٠٢) البيت لامرئ القيس كما في الصحاح واللسان والتاج (خضع) والجمهرة: (٢/ ٢٨) وهو غير منسوب في المقاييس: (٢/ ١٩١). وليس في ديوانه– ط دار كرم وليس له فيه قصيدة على هذا الوزن والروي. مقاييس اللغة (٢/ ١٩١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٣/ ١٨٢٩) لسان العرب (٨/ ٧٥).

(١٠٣) جمهرة اللغة (١/ ٢٨٠) تاج العروس (٢٠/ ٥١٣).

(١٠٤) الفرق بين الحروف الخمسة، ٢٣٥.

(١٠٥) المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ١٣٧).

(١٠٦) الفرق بين الحروف الخمسة، ٣١٧.

(١٠٧) الفرق لابن أبي ثابت (ص: ٨٠) القاموس المحيط (ص: ١٠٨).

١٠٨) ديوانه ١١٧. والضغيب بالضاد: صَوت الأرنب.

(١٠٩) الفرق بين الحروف الخمسة، ٤٥٥.

(١١٠) سورة الإسراء، الآية ٥.

(١١١) شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الأستراباذي (١/ ٦٧) ' الخصائص (٢/ ٤٦٨).

(١١٢) هو قعنب العدوي القارئ، وهو من أصحاب القراءات الشاذة، وقراءة العامة "فجاسوا" في الآية ٥ من سورة الإسراء.

(١١٣) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم (١/ ٣١٩)

(١١٤) ينظر: المقاييس ١٢٤/٢.

(١١٥) المصدر نفسه ١٢٤/٢.

(١١٦) ينظر: الصّحاح (حيس) ٩٢١/٣.

ثبت المصادر والمراجع

(القرآن الكريم)

* ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الادلسي، تحقيق وتعليق. مصطفى أحمد النماس، ١، مطبعة النسر الذهبي ١٩٨٤م.

* أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقري التلمساني، تح: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهر، ١٩٣٩.

* إصلاح المنطق، لا بن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر ١٩٤٩م.

* الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، تح: مصطفى السقا ود.حامد عبد المجيد، ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٠.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين؛ أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تح، محمد أبي الفضل إبراهيم، ١، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢.

* بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٥.

* تصريف الأسماء والأفعال. فخر الدين قباوة، مطبعة جامعة حلب، ١٩٧٨.

التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: كاظم بحر مرجان، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١.

* التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، مطبعة الدولة استانبول، ١٩٣٠.

* الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لابن السيد البطليوسي، تح: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.

* دقائق التصريف، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تح: أحمد ناجي القيسي ود.حاتم صالح الضامن، وحسين توران، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧.

* الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء العرب، لابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت.

* الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام، تج: ١. إحسان عباس، ط ٢، دار الثقافة بيروت، لبنان، ١٩٧٩.

* الزاهر في معاني كلمات الناس، ابو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح: حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩.

* شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤م، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٤.

* شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستربادي، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.

* شروح سقط الزند، تح: مصطفى السقا وآخرين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٤٥.

* الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.

* غريب الحديث، لابن قتيبة، تح: عبد الله الجبوري، سلسلة إحياء التراث الإسلامي بغداد.

* الفرق بين الحروف الخمسة، لابن السيد البطليوسي، تح: علي زوين، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦.

* فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الأشبيلي، إشراف: زهير فتح الله، مكتبة المثنى بغداد، ١٩٦٣.

* قلائد العقيان في محاسن أهل الأعيان، للفتح بن خاقان، بولاق، ١٢٨٤.

* كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٣٨.

* لسان العرب، لابن منظور،، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر، ٣٠٠.

* ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ٢٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.

* المثلث، لابن السيد البطليوسي، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.

* مجالس ثعلب، لأحمد بن يحيى ثعلب، شر: عبد السلام محمد هــارون، مصر، ٢.

* المخصص، لابن سيدة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨.

* معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٨.

(al–Qur’ān al–Karīm)
Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-‘Arab, li-Abī Ḥayyān alādlsy
Az’hār al-Riyāḍ fī Akhbār ‘Iyāḍ, llmqry al-Tilimsānī
Iṣlāḥ al-manṭiq, lā ibn al-Sikkīt
al-Iqtiḍāb fī sharḥ adab al-Kitāb, li-Ibn al-Sayyid lbṭlywsy
Inbāh al-ruwāh ‘alá anbāh al-nuḥāh, li-Jamāl al-Dīn ; Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Yūsuf al-Qifṭī
Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt allghwyn wa-al-nuḥḥāh, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī
Taṣrīf al-asmā’ wa-al-af‘āl. Fakhr al-Dīn Qabāwah

al-Takmilah, li-Abī ʻAlī al-Fārisī, taḥqīq wa-dirāsat: Kāẓim Baḥr Marjān al-Taysīr fī al-qirāʼāt al-sabʻ, li-Abī ʻAmr al-Dānī
al-Ḥulal fī Iṣlāḥ al-khalal min Kitāb al-Jamal, li-Ibn al-Sayyid al-Baṭalyawsī
Daqāʼiq al-taṣrīf, lil-Qāsim ibn Muḥammad ibn Saʻīd al-Muʼaddib
al-Dhakhīrah fī Maḥāsin ahl al-Jazīrah, li-Ibn Bassām
al-Zāhir fī maʻānī Kalimāt al-nās, Abī Bakr Muḥammad ibn al-Qāsim al-Anbārī
Sharḥ Dīwān Zuhayr ibn Abī Salmá, ṣanʻat Abī al-ʻAbbās Thaʻlab
Sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib, Raḍī al-Dīn alāstrbādy
Shurūḥ Saqṭ al-zand
al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah li-Ismāʻīl ibn Ḥammād al-Jawharī
Gharīb al-ḥadīth, li-Ibn Qutaybah
al-Firaq bayna al-ḥurūf al-khamsah, li-Ibn al-Sayyid al-Baṭalyawsī
Fahrasat mā rawāh ʻan shiyūkhih, li-Ibn Khayr al-Ashbīli
Qalāʼid al-ʻiqyān fī Maḥāsin ahl al-aʻyān, lil-Fatḥ ibn Khāqān
Kitāb Sībawayh, taḥqīq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn
Lisān al-ʻArab, li-Ibn manẓūr
Laysa fī kalām al-ʻArab, li-Ibn Khālawayh
al-Muthallath, li-Ibn al-Sayyid al-Baṭalyawsī
Majālis Thaʻlab, li-Aḥmad ibn Yaḥyá Thaʻlab
Almkhṣṣ, li-Ibn Sayyidat
Muʻjam al-buldān, li-Yāqūt al-Ḥamawī
Wafayāt al-aʻyān wʼnbāʼ abnāʼ al-Zamān, li-Ibn Khallikān

Morphological and Phonetic Guidance of Ibn Al-Sayyid Al-Batliosi in his book "The Difference Between the Five Letters".

Mohammed Jubier Hasan

mohammed.jubaier.h@uofallujah.edu.iq

0712346653

Research Summary

Linguists have multiple and diverse ideas and points of view in their handling of most linguistic issues, whether grammatical, morphological, or phonetic. The distinguished linguist Ibn Al-Sayed Al-Batliosi in his book (The Difference Between the Five Letters) mentioning his guidance and suggesting some of the scholars' opinions regarding what he went to.

It began to divide the research into two sections, the first section included the life of Sheikh Al-Batliosi and mentioned his era, his culture and his most prominent works, and the second section included his directing to some morphological and phonetic issues in his aforementioned book